

801 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 12 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولأة أمورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في -

00:00:00

فبفضل قيام الليل وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت. رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله عز وجل صلاة داود واحب الصيام الى الله - 00:00:20

صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. ويصوم يوماً ويفطر يوماً. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت - 00:00:40 والقنوت يطلق على معان منها طول القيام. ومنها الخشوع ومنها السكوت. وعدم الكلام ولهذا في الصحيحين من حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلّم في الصلاة يكلّم احدنا صاحبه - 00:01:00

في حاجته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله تعالى وقوموا لله قانتين. قال فامرنا بالسکوت ونهينا عن الكلام فمعنى قانتين اي ساكتين. والمراد بالقنوت هنا طول القيام مع الخشوع بان تكون - 00:01:20

صلاته متناسبة. فقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاته متناسبة كما في حديث البراء بن عازب رضي الله قال كان قيامه فركوعه. فاعتذر الله فسجوده فجلسه قريباً من السواد. ومعلوم ان كل - 00:01:40

ركن من اركان الصلاة له طوله الخاص. فطول القيام ليس كطول الركوع والسجود. وإنما يكون اطول ولكن المعنى انه القيام ويطيل الركوع والسجود. فهذا الحديث فيه حث على طول القيام في صلاة الليل والتهجد - 00:02:00

اما الحديث الثاني حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الصلاة وافضل الصيام فقال افضل الصلاة والمراد هنا التطوع افضل الصلاة داود عليه الصلاة والسلام كان ينام نصف - 00:02:20 الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. اي انه يقسم الليل الى قسمين. القسم الاول ينام فيه والقسم الثاني يقسم الى قسمين فيقوم ثلثه الاول وينام سدسه لاجل ان يعطي البدن حظه من - 00:02:40

واما بالنسبة للصيام فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ففيه دليل على فوائد منها اولاً الحث على قيام الليل - 00:03:00 وفي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولاً الحث على قيام الليل -

وانه دأب الانبياء والصالحين. ومنها ايضاً انه ليس من السنة ان يحيي الليل كله. ولهذا كره العلماء كرهوا ان يحيي الانسان الليل كله الا في العشر الاخير من رمضان. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت - 00:03:20

عشر احيا ليه وايقظ اهله وشد مأزرهم. ومنها ايضاً انه ليس من السنة ان يصوم الايام كلها فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر. فقال لا صام من صام الدهر لا صام ولا افطر فالسنة - 00:03:40

ان لم ير اراد ان يكثر من الصيام ان يصوم صيام داود عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. ومنها ايضاً الاشارة في هذا

الحديث الى مشروعية اخفاء العمل. وان الانسان اذا عمل العمل الصالح ان - 00:04:00
احرص على اخفائه لانه اقرب الى الاخلاص. ووجه ذلك ان داود عليه الصلاة والسلام كان يقوم ثلث الليل ثم ينام فكان ينام ثم يقوم
ثم ينام. وهذا النوم الثاني الذي يكون عقب قيامه فائدته - 00:04:20
انه ينقض تعبا سابقا ويجدد نشاطا لاحقا. بحيث انه اذا قام لصلاة الفجر لا يظهر عليه اثره تعب فلا يشعر الناس انه قام الليل. وكذلك
ايضا بالنسبة للصوم. لو سرد الصيام سردا فربما ضعف - 00:04:40
بدنه فكونه يصوم يوما ويافطر يوما يوم الفطر يجدد فيه النشاط ويجب ما حصل من ضعف في بدنك فالمشروع للانسان ان يخفي
العمل الا اذا كان في اظهاره مصلحة وفائدة. ولهذا قال الله عز وجل - 00:05:00
ان تبدوا الصدقات فنعتا هي. وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. وهذه المسألة لها اعني اخفاء العمل او اظهاره لها ثلاث
حالات. الحال الاولى ان تكون المصلحة في الاظهار. فيظهر العمل - 00:05:20
كما لو اتهم بأنه لا يخرج الزكاة زكاة ما له. فحينئذ يظهر لاجل ان يبرئ نفسه من هذه التهمة او اظهر الزكاة لشخص فقير ليعلم الناس
بحاله فيتصدق عليه. والحال الثانية ان لا يكون هناك - 00:05:40
مصلحة فالاخفاء افضل والحال الثالث ان يتربدد بين الاخفاء والاظهار فانه يخفي لان الاخفاء اه اقرب الى الاخلاص وابعد عن الرياء.
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:00